

41 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب ما جاء في صفة أكل رسول الله

ـ ﷺ "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذى رحمة الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:02
قال باب صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد
ابن ابراهيم عن ابن لكتعب ابن ما لك عن ابيه رضي - 00:00:27

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه ثلاث قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث كان يلعق اصابعه
الثلاث الحمد لله رب العالمين - 00:00:45

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد
قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب - 00:01:05

صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد المصنف الامام الترمذى رحمة الله تعالى هذه الترجمة لبيان ما يتعلق بصفة اكل النبي
عليه الصلاة والسلام من حيث طريقة عليه الصلاة والسلام في تناول الطعام - 00:01:27
ومن حيث طريقة جلوسه صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتناول الطعام وغير ذلك من الاداب المأثورة عنه صلوات الله وسلامه عليه
قال باب صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

واورد رحمة الله تعالى في هذه الترجمة جملة من الاحاديث بدأها بحديث كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يلعق اصابعه ثلاثا هكذا جاءت - 00:02:20

في هذه الرواية وفي الرواية الاخرى كان يلعق اصابعه الثلاث وهذا هو المحفوظ الثابت واما ما جاء في الرواية الاولى كان يلعق
اصابعه ثلاثا فهذا شاذ كما بين اهل العلم - 00:02:41

ذلك وكما اشار الى ذلك الامام الترمذى بقوله رحمة الله وروى غير محمد بن بشار فهذا الحديث كان يلعق اصابعه الثلاث كان يلعق
اصابعه الثلاث وهذا الحديث متضمن ادبين من ادابه عليه الصلاة والسلام - 00:03:02

وهذني في تناول الطعام الاول انه عليه الصلاة والسلام يأكل الطعام بثلاثة اصابع انه يأكل الطعام بثلاثة اصابع ولم تعين هذه الثلاث
الاصابع التي كان عليه الصلاة والسلام يتناول الطعام بها للعلم بها - 00:03:28

لانها معلومة لا يحتاج ان تبين وهي الابهام الذي يلي الابهام والاوسيط فلم تبين لانها معروفة لم تبين الاصابع الثلاثة التي كان عليه
الصلاه والسلام يأكل بها لانها معروفة فاغنى العلم بها عن - 00:03:52

ذكرها من هديه عليه الصلاة والسلام الاكل باصابعه الثلاث ذكر اهل العلم او ذكر بعض الشرح ان الاكل بالاصابع الثلاثة الابهام والتي
تلبيها التي هي السبابة والوسطى فيكون في الاكل المتماسك - 00:04:15

الذى يمكن الاكل ان يقبحه باصابعه الثلاثة اما اذا كان متناثارا اذا كان الطعام الذي سياكله متناثارا ليس متماسكا ولا يتتسنى له آآتناوله
باصابعه الثلاث فلا حرج لا حرج في - 00:04:47

ان يأكله باصابعه الخمس والاكل بالاصابع الثلاث الوارد في هذا الحديث عند جمهور اهل العلم من اداب الطعام والامور المندوبة

المستحبة فعلها عند تناول الطعام فهو من ادب الطعام ومستحباته والامور المرغبة فيها - [00:05:14](#)
عند تناول المسلم لطعامه و اللادب الثاني في هذا الحديث ان يلعق اصابعه ان يلعق اصابعه بعد فراغه من الطعام بعد فراغه تماما من تناول الطعام لا يلعقها اثناء الطعام - [00:05:44](#)

ولم يفرغ منه بعد لان هذا مما قد يتأنى به من يأكل معه اذا كان يأكل اثناء الطعام يأكل واثناء الطعام يلعق ثم يستمر في الاكل ويكرر ذلك ربما يتأنى - [00:06:07](#)

منه من يأكل معه لكن هذه السنة عندما يفرغ تماما من طعامه ويصبح لا حاجة له فيه فمن السنة ان يلعق اصابعه آآ الثلاثة التي تناول بها الطعام بحيث يلعق بقايا الطعام التي - [00:06:24](#)

اـ بـقـيـتـ عـالـقـةـ فـيـ اـصـابـعـهـ بـعـدـ اـنـتـهـائـهـ مـنـ الـاـكـلـ وـالـحـكـمـةـ فـيـ ذـلـكـ جـاءـتـ مـبـيـنـةـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـلـاـ وـهـيـ تـحـرـيـ بـرـكـةـ الطـعـامـ اـلـاـ وـهـيـ تـحـرـيـ بـرـكـةـ الطـعـامـ - [00:06:45](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تدرؤون في اي طعامكم البركة لا تدرؤون في اي طعامكم البركة يعني قد تكون البركة في هذا الجزء الذي علق في يدك او جزء من البركة في طعامك في هذا الجزء الذي علق في يدك - [00:07:07](#)

او يكون او تكون البركة في الجزء الذي تبقى في الصحفة ومن السنة لعقها وسلتها لان الاكل لا يدرى في اي طعامه البركة ولهذا جاء في صحيح الامام مسلم من حديث - [00:07:25](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدرى في ايها البركة فانه لا يدرى في ايها البركة اـ بـحـرـيـ بـرـكـةـ الطـعـامـ وـبـرـكـةـ الطـعـامـ التـيـ اـشـارـتـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ تـنـتـاـوـلـ اـمـوـرـ اـعـدـيـةـ لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ

ذكر البركة واطلق فتتناول امورا عديدة منها على سبيل المثال تغذى - [00:08:13](#)

البدن بها وحصول الانتفاع التام للبدن بالغذاء ومنها السلامة من مضرة الطعام ومنها تقوية البدن به على طاعة الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الفوائد العظيمة التي يستفيدها المسلم بطعامه - [00:08:41](#)

المبارك الذي يأكله هنئنا قد بدأه بذكر اسم الله جل وعلا وختمه بحمد الله جل وعلا وطبق فيه هذه السنن المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبوي رحمه الله - [00:09:11](#)

بالتعليق على قوله فانه لا يدرى في ايها البركة. قال معناه ان الطعام الذي يحضر الانسان فيه بركة ان الطعام الذي يحظر الانسان فيه بركة ولا يدرى ان تلك البركة - [00:09:35](#)

فيما اكله او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي في اسفل القصعة او في اللقمة الساقطة في الارض على السفرة فينبغي ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدرى في اي طعام من البركة. انت لا تدرى اين البركة في طعامك - [00:09:54](#)

الطعام الذي يحضرك فيه بركة حديث يدل على ان الطعام الذي يحضرك فيه بركة اين هي هذه البركة لا تدرى قد تكون البركة فيما اكلت وقد تكون البركة فيما علق في اصابعك - [00:10:22](#)

وقد تكون البركة فيما تبقى في القصعة وقد تكون البركة في اللقم المتتساقطة على السفرة سفرة الطعام فانت لا تدرى باي طعامك البركة وهذا ينسني المسلم ان يضع طعاما يكفيه ل حاجته - [00:10:42](#)

ويتناوله ويلعق القصعة ويلعق اصابعه ويأكل الطعام اليسيير الذي يتناثر على سفرته تحر لبركة الطعام لانك لا تدرى اين البركة في طعامك فهذه سنة من سنن الطعام وادبه من ادابه - [00:11:05](#)

يؤثر عن نبينا عليه الصلاة والسلام جاء في هذا الحديث الاكل بثلاثة اصابع وان يلعق الاصابع ان يلعق الاصابع بعد الفراغ من من تناول الطعام وذلك لحكمة جاءت مبينة في بعض احاديثه وهو تحر لبركة الطعام - [00:11:29](#)

تحري لبركة الطعام الان يقال يتحدث في هذا بعض الاطباء يقولون الاصابع اصابع اليدين تفرز مادة تساعد على هضم الطعام

بسهولة هكذا يقولون تساعد على تفريز مادة تساعد على هضم الطعام بسهولة - 00:11:54

فإذا لحق أصابعه إذا لا اعطيه لاصابعه يلعق هذه المادة التي تساعد او تسهل عملية الهضم هضم الطعام وحسن الاستفادة منه هكذا
يقال لكن بقطع النظر عن صحة هذا الامر وعدمها لأن احياناً تنشاع اشياء - 00:12:25

ويتكلف امور ثم يكتشف او يتبين بعض الاطباء على خطأها فارتبط المسلم بهذا الادب لا لشيء الا انه سنة الا انه سنة مأثورة عن النبي
عليه الصلاة والسلام لأن بعض الناس تذكر له السنة وتذكر له الفائدة المنصوص عليها في السنة فلا ينشط - 00:12:51

وإذا تحدث بعض الاطباء نسب بينما الاصل ان يكون نشاطنا وان ترتاض نفوتنا على الاقبال على السنة لأن السنة كلها بركة ولا يحصل
لأنسان لا يحصل انسان من المحافظة عليها الا البركة التامة في حياته - 00:13:16

فلا اقى الاصابع ولا شك فيه تحر بركة الطعام كما جاء ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق دق الاصابع جاء في
الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله - 00:13:40

عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اكل اه احدكم طعامه فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها حتى يلعقها او يلعقها يعني
حتى يلعقها بنفسه او يلعقها غيره - 00:14:03

وكل ذلكم ايضاً تحر بركة الطعام. تحر بركة الطعام حتى يلعقها اي بنفسه او يلعقها غيره مثل ان يلعقها مثلاً زوجته او يلعقها مثلاً
ولده وليس له ان يكره من لا تقبل نفسه ذلك او يراه لا تطيب نفسه بذلك - 00:14:26

او لا يرغب بذلك لكن اذا كانت الامور جارية على الحب والمودة او معاني اه اه بين الاولاد والدهم او بين الزوج وزوجته وحصل ذلك
فإن هذا دل عليه الحديث - 00:14:49

دل عليه الحديث وهو في الصحيحين قال فليلعقها او ليلعقها يعني يلعقها هو بنفسه او يلعقها غيره والعاقه غيره لاصبع يده واثر
الطعام انما يكون اه عن غير الزام وعن غير اكراه. وإنما اذا كانت بين - 00:15:08

يعني بينه وبين من يتطلب منه علاقة مثلاً حميمة معاني يتربط عليها مثل ذلك اما باللزم او اكراه او اه عن
غير رغبة فان هذا لا يجوز - 00:15:29

فإن هذا لا يجوز قال فليلعقها وليلعقها نعم قال رحمة الله حدثنا الحسن بن علي الخلال قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاماً لعق اصابعه الثلاث - 00:15:50

ثم اورد رحمة الله تعالى حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاماً لعق اصابعه الثلاث لعق
اصابعه الثلاث وهو بمعنى حديث كعب - 00:16:20

ابن مالك المتقدم فيه سنتان من سنن الطعام وابن من ادب تناول الطعام الاكل بثلاثة اصابع ولعق الاصابع بعد الفراغ من تناول
الطعام قال والحديث رواه الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث حديث انس - 00:16:39

روايه الامام مسلم في صحيحه وزاد فيه قال اذا اكل طعاماً لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليرأكلها
فليمض عنها الاذى وليرأكلها ولا يدعها للشيطان - 00:17:06

وامروا ان نسلت القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة وامروا ان نسلك القصعة تنتهي القصعة بان تمر اصبعك تمر اصبعك
على القصعة بحيث تأخذ بقايا الطعام والملتصق بحافة القصعة من الطعام تأخذه باصبعك وتلعقه - 00:17:27

تحر بركة الطعام لانك لا تدربي في اي طعامك البركة واللقم التي تسقط منك اللقم التي تسقط منك لا تتركها للشيطان كما وجه النبي
عليه الصلاة والسلام بل امط عنها الاذى - 00:17:53

ان يطعنها الاذى وكلها ولا تتركها للشيطان ومن المؤسف المؤلم بواقعنا نحن الان انا في الغالب نأكل الطعام على سفر نظيفة سفر
نظيفة جديدة يؤكل عليها لاول مرة يعني ليست مغسولة وانما سفرة تفتح لاول مرة ويؤكل عليها لاول مرة فهي نظيفة - 00:18:13
ويتساقط عليها الطعام ويتساقط عليها الطعام ويترك للشيطان ولا يتناول الانسان مع نظافته مع انه عليه الصلاة
والسلام يقول فليمط عليها الاذى هي ليس فيها اذى السفرة السفرة نظيفة تماماً - 00:18:41

والطعام يسقط ويبقى على نظافته ونبينا عليه الصلاة والسلام وجه اذا سقط الطعام وكان اه اصابه شيء من الاذى بعد سقوطه تميّط الاذى عنه وتأكله. فكيف بالامر اذا كان الطعام سقط على مكان نظيف تماما - 00:19:02

فالسنة الا يترك المسلم هذا الطعام للشيطان بل يأكله ويأخذه ان كان علق به شيء من الاذى يميط الاذى ويتناوله ولا يتركه للشيطان والذي يبقى في في الصحفة او القصعة يلعقه - 00:19:24

او يسلته يسلته باصبعه اذا كانت آآوعاء صغير مختصا به يسلكه ويتعلق بلسانه اذا كانت صفة للجميع كل يسلك طرفه الذي يليه تحر لبركة الطعام قال حدثنا الحسين ابن علي - 00:19:46

ابن يزيد الصدائي البغدادي. قال حدثنا يعقوب ابن اسحاق يعني الحضرمي قال حدثنا شعبة عن سفيان الثوري عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكتنا - 00:20:12

ثم اورد المصنف الامام الترمذى رحمه الله تعالى وغفر له حديث ابي جحيفة رضي الله عنه والحديث سبق ان مر معنا في الترجمة اه السابقة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:37

اما انا فلا اكل متكتنا اما انا فلا اكل متكتنا والاتكاء الصفة في الجلوس يكره للمسلم ان يأكل وهو عليها وهو على تلك الصفة يكر له ان يأكل الطعام وهو على تلك الصفة - 00:20:56

والاتكاك كما بين اهل العلم انواع يتناولها ما جاء في هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من قوله لا اكل متكتأ قال ابن حجر رحمه الله تعالى واختلف في صفة الاتكاء - 00:21:23

فقيل ان يتمكن في الجلوس ان يتمكن في الاتكاء على اي صفة كانت هذا اتكاء يعني يجلس جلسة متمكنة وعندما يجلس الانسان للطعام جلسة متمكنة فان هذا يستدعي مزيدا من الاتكال - 00:21:45

وشرها في تناول الطعام هذا قول في معنى الاتكاء قال رحمه الله وقيل ان يميل على احد شقيه يعني ان يأكل وهو مائل على احد شقيه مثل ان يكون الى جنبه - 00:22:05

وسادة او نحو ذلك فيميل او ينبعجت اليها ويأكل وهو على هذه الصفة وقيل آآان يعتمد على يده اليسرى من الارض وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض ان يضع يده اليسرى على الارض متكتأ عليها ويأكل - 00:22:25

بيمينه هذه الصفات للاتكاء وابن القيم رحمه الله اه قرر في زاد المعاد ان الذم الذي جاء في النصوص للاتكاء حال تناول الطعام يتناول هذه الصفات كلها لأنها كلها يصدق عليها أنها اتكل - 00:22:46

ولهذا قال رحمه الله الاتكاء على ثلاثة انواع قال رحمه الله في كتابه زاد المعاد الاتكاء على ثلاثة انواع احدها الاتكاء على الجنب يعني يميل على ينبعج او يميل على جنبه - 00:23:07

مثلا يكون على جنبه مخدة او جدار او نحو ذلك فيميل على جنبه متكتأ عليه ويتناول الطعام وهو على هذه الصفة قال والثاني التربع الثاني التربع ان يجلس متربعا ان يجلس متربعا - 00:23:24

اه التربع آآيكون بجلوس الانسان على مقعدهه يكون بجلوس الانسان على مقعدهه وبسطة او رخاء فخذيه على الارض بس وارتقاء فخذيه على الارض واكثر الجالسين الان متربعين ومنهم القارئ - 00:23:42

وهي جلسة من علينا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جلسها في المسجد من معنا في مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس هذه الجلسة في المسجد ومر ذكر الحديث بذلك. لكن هذه الجلسة - 00:24:06

اذا جلسها الانسان وقت الطعام فانها تستدعي دون جلوس في في تناول لانه متمكن ومرتاح في الجلوس فيستدعي ذلك مزيدا من الاتكال وشرها في في تناول الطعام والثالثة الثالثة الاتكاء على احدى يديه والاتكال بالاخري مثل ان يتکئ على يده اليسرى - 00:24:25

ويتناول الطعام بيده اليمنى. قال ابن القيم رحمه الله والثلاث مذمومة والثلاث مذمومة يعني هذه الصفات الثلاث في تناول الطعام كلها مذمومة اهل العلم ذكروا رحهم الله بعض التعليقات للكراهة - 00:24:52

كراهة الاتكال وذم اكل المسلم طعامه متكتأ ذكروا بعض التعديلات من ضمنها ان فهذا يفضي الى الشره وكثرة الاتكال يفضي الى الشره

وكثره الاكل ولهذا روى ابن ابي شيبة عن إبراهيم النخعي رحمة الله تعالى - 00:25:18

قال كانوا يكرهون اي السلف ان يأكلوا اتكاء يعني يأكل حال كونه متكمي. كانوا يكرهون ان يأكلوا اتكاء مخافة ان تعظم بطونهم
مخافة ان تعظم بطونهم. تعظم اي تكبر البطن - 00:25:48

الله تعالى تعتبر جلسة مريحة للجالس فإذا جلسها حال تناوله للطعام - 00:26:08

فإن هذا يستدعي منه اه مزيدا من من تناول الطعام واكتارا له وتكون ايضا تكون ايضا بطن الإنسان مرتفعة بهذه الجلسات سواء اذا انكأ على يده او على جنبه او جلس متربعا في هذه الحالات الثلاث - 00:26:30

اه ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى قال كانوا يكرهون جلسة الاتقاء - 00:26:55

اليسرى وينصب رجله اليمنى ينصب رجله اليمنى - 00:27:17

او ان يدفو على ركبتيه وظهر قدميه وهما صفتان ذكرهما اهل العلم وورد في السنة الاولى ان ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى والثانية ان يجثو على ركبتيه ان يجثوا على ركبتيه وظهور قدميه - 00:27:39

وعندما تكون اه رجل الانسان اليمني منصوبة وجالس على رجله اليسرى تكون رجله اليمنى - 00:28:05

فلا يحصل المضرة التي اشار او تخوف منها السلف - 00:28:33

في اه ما اشار اليه ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى الامر الثاني من مضار الأكل متى ان الانسان اذا اكل وهو متكم لا ينحدر الأكل في مجرى الطعام بسهولة وربما تضرر وتؤذى بطعامه - 00:28:52

واحسن ما يكون تناول الطعام قال اه ابو جحيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

نحوه هذه طريق اخرى هذه طريق اخرى لحديث - 00:29:43

عبدالله بن بشر رضي الله عنه قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة - 00:30:28

فجثا على ركبتيه يأكل وهذه صفة من اه صفات هدي عليه الصلاة والسلام في الاكل جثا على ركبتيه حتى على ركبتيه بحيث يكون جلوس الانسان معتمدا على ركبتيه وظهور قدميه - 00:30:51

على ركتيه وظهور قدميه قال فجفا على ركتيه يأكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة قال له اعرابي ما هذه الجلسة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً - 00:31:09

ان الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً فالجلوس عنا غير اتكاً مثل ان ان يدفع على ركبتيه او يجلس على رجله اليسرى
وينصب رجله اليمنى هذه ليست آلة 00:31:32

جاجته ولا يجلس على طعامه مستمرا في الأكل والطعام والتناول حتى يملأ - 00:31:51

آآ بطنه ويثقل بذنه. وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال بحسب امرى لقيمات يقمن صلبه بحسب امرى لقيمات يقمن صلبه الجلسة الواردة في السنة تعين المسلم تعين العبد على هذه هذا الهدي في تناول الطعام بحسب امرى - [00:32:15](#)
قيميات يقمن صلبه فان كان ولا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ثلث لطعامه ان يقسم مائته الى ثلاث اقسام يجعل آآ نصبيا منها للطعام ونصبيا منها للشراب ونصبيا منها للهواء - [00:32:42](#)

اما اذا جعلها كلها للطعام اين يجد الماء مكانه؟ وain يجد الهواء مكانه؟ يصبح لا يتمكن من الهواء الا المشقة في شق على نفسه ويؤذني نفسه وايضا تظخم بطنه ويتأذى بذلك بينما اذا لزم - [00:33:04](#)

الهدي النبوى في صفة الجلوس فهو هدي مبارك هدي بالخير والعائد والنفع والبركة في بنيته وفي صحته وايضا السلامة من آآ من الامراض لأن اكثرا ما تكون الامراض من اه كثرة الالتحاط التي يدخلها الانسان الى - [00:33:25](#)
الى جوفه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب امرى اه لقيمات يقمن صلبه هذا هذا الحديث - [00:33:50](#)

وقف عليه اه عليه احد الاطباء كما ذكر ذلك الحافظ ابن رجب رحمة الله في شرحه للاربعين وقف عليه احد الاطباء ولما قرأ الحديث وتأمل دهش وقال هذا الحديث لو - [00:34:09](#)

عمل به الناس لاستغفوا عن المستشفيات والصيدليات لاستغفوا عن المستشفيات وعن اماكن بيع الادوية لأن اكثرا اكثرا الامراض من الالتحاط التي يجمعها الانسان ويكثر منها ويملا بها اه معدته ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام ناصحا ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه - [00:34:24](#)

طيب بحسب امرى لقيمات يقمن صلبه اذا لم يستطع ذلك يعني ان يتناول لقيمات فثلث لطعامه وثلث لسرابه وثلث لنفسه وثلث لنفسه نعم قال رحمة الله حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة - [00:34:50](#)
ابن لتعب ابن ما لك عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل باصابعه في الثالث ويلعقهن ثم اورد رحمة الله تعالى حديث كعب ابن مالك وقد تقدم معنا في صدر - [00:35:22](#)

هذه الترجمة ان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل باصابعه الثالث ويلعقهن وعرفنا ان هذا الحديث اجتمع فيه ادب تناول الطعام وابن كعب لم يسم وهو عبدالرحمن كما جاء مصراحا به في بعض مصادر تخرير الحديث - [00:35:42](#)

نعم قال حدثنا احمد ابن منيع قال حدثنا الفضل ابن دكين قال حدثنا مصعب بن سليم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتتمر فرأيتها يأكل وهو مقن من الجوع - [00:36:06](#)

ثم اورد رحمة الله تعالى في ختام هذه الترجمة حديث انس ابن مالك رضي الله عنه يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتتمر اتي بتتمر فرأيت يأكل وهو مقعن من الجوع - [00:36:32](#)

رأيتها يأكل وهو مقعن من الجوع والشاهد من الحديث هذه الجلسة مقعد آآ هذه الجلسة التي جلسها عليه الصلاة والسلام وهو يأكل هذا التمر يأوى وكان جائعا صلوات الله وسلامه عليه. هذا الحديث اوردته الامام احمد في المسند - [00:36:50](#)

قال في سياق الحديث عن انس قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر فجعل يقسمه كان جائعا عليه الصلاة والسلام فاهدي له تمر فجعل يقسسه بمكثل واحد وانا رسوله به يعني انس رسوله اه توزيع هذا التمر - [00:37:13](#)

على المحتاجين. تأمل مرة ثانية كان عليه الصلاة والسلام جائعا كان جائعا واهدي اليه تمر عليه الصلاة والسلام فاخذ يقسم التمر يرسل انس خادمة بالتمر معه مقتن يرسله بمكثل واحد - [00:37:38](#)

يعني يذهب به الى المحتاج ثم يرجع ويدهب الى المحتاج الآخر ويرجع يقول انا رسوله به وانا رسول بي حتى فرغ منه يعني من قسم التمر على المحتاجين فجعل يأكل وهو مقحم - [00:38:00](#)

يجعل يأكل وهو مطعم اكلا ذريعا. فعرفت في اكل الجوع فعرفت في اكل الجوع يعني عرفت انه ذريعا اي حتيما ذريعا اي حتيما يقول انس فعرّفت في اكل الجوع يعني عرفت انه جائع عليه الصلاة والسلام - [00:38:23](#)

ومع الجوع الشديد الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه لما وصل التمر لم يبدأ بنفسه وقد كان صلى الله عليه وسلم رحمة صلوات الله وسلامه عليه فاخذ يرسل انس - [00:38:43](#)

الى المحتاجين بمكفل واحد ويذهب انس ويعطي قل اولنك ثم يرجع ويملاه المقتل ويذهب الى الاخرين وهكذا حتى فرغ من قسم كالتمر عليه الصلاة والسلام جعل يأكل وهو مطعن اكلا بربينا يعني حديثا - [00:38:59](#)

اكلا بربينا فعرفت في اكله الجوع يعني عرفت انه عليه الصلاة والسلام كان جائعا هنا في السياق الذي عندنا قال انس اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتتمر اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتتمر - [00:39:21](#)

فرأيت يأكل وهو مطعم من الجوع فرأيته يأكل وهو مقعن من الجوع المراد بالاقعاء الجلوس على وركيه غير متمكن الجلوس ان يجلس الانسان على وركيه على مقعدته غير متمكنة ليست جلسة متمكنة مثل التربيع التربيع جلسة تعتبر متمكنة - [00:39:41](#)

ومر معنا ذمها مر معنا ذمها حال تناول الاكل حال تناول الطعام. اما في المسجد وفي مجالس العلم لا حرج في جلسة التربيع ومر ان النبي عليه الصلاة والسلام جلسها صلوات الله وسلامه عليه - [00:40:10](#)

لكن يقول انس فرأيته يأكل وهو مقعن اه الاقعاء ان يجلس على وركيه غير متمكن. ولهذا جاء في بعض روایات الحديث بدل قوله وهو مقعد قال وهو متحفز بدل قوله وهو مقعن قال وهو متحفز - [00:40:29](#)

المتحفز هو الذي يجلس وكأنه مستعد او متهدأ للنهوض والقيام لأنهم مستعد ومتهدأ للنهوض والقيام يعني ليس جالس جلسة من ي يريد ان يبقى طويلا والانسان يعلم من نفسه اذا جلس مجلسا يريد ان يبقى فيه طويلا يتمكن في جلوسه. بينما اذا جلس وهو يريد ان ينهض بسرعة - [00:40:50](#)

لا يمكن لانه يعرف اذا جلس آآ جلسة جلسة تمكنا فان هذا يرخيه ويجعله يجلس فترة اطول فاذا كان الانسان يعلم من نفسه انه لا يريد ان يجلس في المكان جلسة طويلة يجلس متحفز - [00:41:17](#)

يجلس متحفز ولهذا احيانا من جلسة الانسان وهو جالس تخاطبه تقول يا فلان ايش فيك مستعجل لانك ترى جلسته تدل على ماذا على انه جالس متحفز يعني متهدأ للقيام بخلاف الذي يجلس متمكن فالجلوس - [00:41:37](#)

متمكن على اي صفة كانت كما مر معنا مذموم حال الطعام لان هذا يفضي الى الشره وتناول الطعام بكثرة بينما اذا جلس متحفظ ومن ذلكم هذه الجلسة التي وصفت في الحديث حديث انس قال وهو مقعد - [00:41:59](#)

وان يجلس على وركيه غير متمكن او ايضا كما قيل في صفة الاقعاء ان يضع اليتيمه على عقبيه ان يضع اليتيمه على عقبيه معتمدا في جلوسه عليهما وعلى ركبتيه - [00:42:17](#)

وهذه الصفة مرت معنا قريبا في الحديث الذي اشرت اليه حديث عبدالله ابن بصر قال فجثا على ركبتيه قال فجئ على ركبتيه فالجثوة على الركبتين والاعتماد عليهم وعلى اطراف القدمين هذا يسمى يقعان - [00:42:37](#)

هذا يسمى اقعا وهو وهي جلسة المتحفz ليست جنسة المتکى الذي يريد ان يبقى في المكان طويلا نعم قال رحمة الله بباب صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن المثنى ومحمد - [00:42:57](#)

ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن ابن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع ال محمد - [00:43:21](#)

صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عقد المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب ما جاء بباب صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:41](#)

التفت خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد رحمة الله تعالى في هذه الترجمة احاديث عديدة تتعلق بصفة خبز رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والخبز معروف آآ اورد اول ما اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:44:04](#)

وعائشة عاشت حياتها في بيته عليه الصلاة والسلام وهي من اخبر الناس بطعمه صلوات الله وسلامه عليه فتقول رضي الله عنها ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير - [00:44:28](#)

ما شيع الـ محمد صلـى الله علـيه وسلم من خـبـز الشـعـير يـوـمـيـن مـتـابـعـين حـتـى قـبـض رـسـول اللـه صـلـى الله عـلـيه وسلم بـمـعـنـى أـن خـبـز الشـعـر الذـي يـشـعـي الـانـسـانـانـ الذـي يـشـعـي الـانـسـانـ

لم يكن آفياً في بيت النبي صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير ما يشبعه ليس لفترة طويلة وإنما ليومين متتابعين ولهذا تقول رضي

الله عنها ما شيع ال محمد صلي الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض يعني مضى - 10:45:00

عليه الصلاة والسلام على هذه الحال صلوات الله وسلامه عليه حتى فارق الدنيا وهذا فيه اولا تقلله عليه الصلاة

والسلام من من الطعام في تقلله عليه الصلاة والسلام من الطعام - ٠٠:٤٥:٣٤

وفي اخر وهو عظيم جدا مستفاد من هذا الحديث وغيره من الاحاديث الاتية وهو هوان الدنيا على الله لأن محمد نبينا صلى الله

عليه وسلم هو افضل عباد الله عند الله - 00:45:56

افضل عباد الله عند الله وهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وتمضي الايام وسيأتي معنا في بعض الاحاديث بيت طاويا

جائعاً ومر معنا في حديث أنس لما أهدي إليه التمر كان جائعاً عليه الصلاة والسلام - 00:46:09

ويبيت عليه الصلاة والسلام بعض الليالي طاويا كما سيأتي معنا فالحديث بيبيت وليس عنده شيء يأكله صلوات الله وسلامه عليه

وايضا سيأتي معنا صفة الخبز الذي كان يأكله ليس خبزا مرققا ولا خبزا يعني اه اه منخولا - 00:46:28

دخلنا دقيقاً وآنذاك كان خبزه عليه الصلاة والسلام ليس بهذه الصفة فهذا كله مما يدلّ على أنّ الدّنيا على الله ولا لو كانت الدّنيا آنذاك

تساوي عند الله - 00:46:51

اما عظيمها لاعطائها افضل عبادة ولهذا افضل منازل الآخرة له عليه الصلاة والسلام افضل منازل الآخرة له صلى الله عليه وسلم قال

سْلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ وَهِيَ دَرْجَةٌ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِوَاحِدٍ مِّنْ عَبْدِ اللَّهِ وَارْجُوا أَنْ أَكُونَ إِنَّمَا هُوَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - 00:47:09

فهذا مما يبين هو ان الدنيا على الله سبحانه وتعالى وسيدة ولد ادم كانت هذه صفة حالة في طعامه

في في في غذاءه في بيته صلوات الله وسلامه وبركاته - 32

عليه. نعم قال حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا يحيى ابن أبي بكير قال حدثنا حريز ابن عثمان عن سليم ابن عامر قال

سمعت ابا امامۃ الباهلی رضی الله عنہ یقول ما کان یفضل عن اہل - 00:47:51

في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ثم أورد رحمة الله تعالى حديث أبي إمام الباهلي رضي الله عنه قال ما كان

يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير - 14:48:00

خبر الشعير ما كان يفضل يعني ما كان يتبقى منه شيء وهذا دليل على ماذ قلة دليل على قلته وانه لا يكفي لاشباعهم فما كان

00:48:31 - يتبقى شيء لانه شيء قليل

جدا فما يكفي للاشباعهم ولهذا لم يكن يفضل منه شيء مرة جاءت مسكينة الى بيت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومعها طفتين

لها فبحثت عائشة رضي الله عنها في بيتها عن طعام تعطىها اياه فما وجدت الا تمرتين اثنتين - 00:48:47

ما وجدت الا ما وجدت الا ثلاثة تمرات فاعطتها المرأة واحدة اعطاها التمرة الثانية للاخرى وابقت

لنفسها واحدة فالطفلتين اكلتا كل واحدة تمرتها بسرعة واخذ ينظران الى والدتهما - 00:49:12

فقسمت بينهما آلة التمرة الواحدة التي بيدها ثم عجبت عائشة رضي الله عنها من ذلك اشد العجب وذكرت بذلك للنبي صلوات الله

وسلامه عليه. الشاهد ما كان يعني كان الطعام الذي في بيته - 34:49:00

صلوات الله وسلامه عليه قليلاً ولهذا يقول أبو امامه ما كان يفضل عن اهل بيته رسول الله خبز الشعير يعني ما كان يتبقى لقلة

الطعام ولقلة الخبر ولانه ليس كافيا لقلته لاشبعاهم - 00:49:52

نعم قال حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال حدثنا ثابت ابن يزيد عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليل على المتتابعة - 15:00:50

واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي - 00:50:36

المتابعة طاويا من الطواوة وهو الجوع راويا اي جائعة يبيت الليالي المتابعة طاويا اي جائعا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وكان اكثر خبزهم خبز الشعير والحديث في اسناده هلال ابن خباب صدوق تغير - 00:50:54

باخرة فالاسناد فيه ضعف لكن من حيث المعنى سيأتي لاحقا في باب عيش النبي عليه الصلاة والسلام احاديث تشهد لهذا المعنى من حيث الجملة ان النبي احيانا عليه الصلاة والسلام يربط الحجر على بطنه من الجوع صلوات الله وسلامه - 00:51:24

وببركاته عليه نعم قال حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله ابن عبد المجيد الحنفي قال حدثنا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله ابن دينار قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه - 00:51:48

سلم النقى يعني الحوار فقال سهل رضي الله عنه ما رأى رسول الله عليه وسلم النقى حتى لقي الله تعالى فقيل له هل كانت لكم مناقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ما كانت - 00:52:16

مناقل فقيل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه ثم اورد الامام الترمذى رحمة الله تعالى هذا الحديث حدث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قيل له - 00:52:37

اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى يعني هل اكل النقى هل تعلم من حاله عليه الصلاة والسلام انه اكله يعني الحوار الحوار فقال سهل رضي الله عنه ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقية حتى لقي الله - 00:53:03

قالوا في معناه الدقيق الابيض الخالص الذي نخل اكثرا من مرة بحيث اصبح آآ صافيا آآ نقىا آآ رقيقا دقيقا يقول سهل رضي الله عنه يقول يعني انظر في النفي قال لم يأكل قال ما رأه فقط - 00:53:28

ما رأى ذلك قط ومثل جواب سهل ما جاء في سنن ابن ماجة بسند صحيح عن قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم وخوانه موضوع فقال يوما كلوا فما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا - 00:53:55
مرقاها يعني حتى لحق الله. حتى لحق بالله يقول ما اعلم انه رأى رغيفا مرقاها يعني حتى لحق بالله ما اعلم انه رأه ليس اكله ما اعلم انه رأه الرغيف المرقق الطري - 00:54:16

اللين ما يقول ما اعلم انه رأى صلوات الله وسلامه عليه وسهل ابن سعد رضي الله عنه يقول ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى حتى لقي الله تعالى - 00:54:35

فقيل له هل كانت لكم مناشر على عهد رسول الله هل كانت على عهدهم مناشر؟ يعني ينخل فيها الدقيق حتى يؤخذ صفوه ويكون ناعما فيقول اه ما كانت لنا مناشر - 00:54:51

ما كانت لنا منافع فقيل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ لأن الشعير فيه اوصال واجزاء اذا خبزت يعني قد تتبع الانسان في مظيها في اكلها بخلاف ما اذا اه نخب فانه يكون اه اخف وايسر - 00:55:10

للانسان في تناوله واكله فقال كنا ننفخه كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه. جاء ايضا في بعض المصادر كنا ننفخه اه فيطير منه ما طار ثم نثريه ثم نعجنه - 00:55:30

ثم نثريه بالماء يعني نصب عليه الماء حتى يتربى الماء ويلين بالماء ثم نعجنه بعد ذلك. اما مناشر ودقيق آآ مطحون آآ تماما يقول هذا ما كان موجودا في زمان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:51

نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما اكل النبي الله صلى الله عليه وسلم على - 00:56:13

ولا في سكرجة ولا قبض له مرقق قال قلت لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون. قال على هذه السفر على هذه السفر. قال محمد ابن بشار يonus الذي روی عن سادة وهو يونس الاسكاف - 00:56:34

ثم اورد رحمة الله تعالى حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما اكل النبي الله صلى الله عليه وسلم على خيوان على خوان الخوان شيء مرتفع يوضع عليه الطعام - 00:56:56

شيء مرتفع يوضع عليه الطعام اه قد يصنع من الخشب او نحوه فيوضع عليه الطعام بحيث يكون الطعام مرتفعا عن الارض. قال ما اكل في خوان بكسر الخط بكسر الخاء ولا سكر وجهه - [00:57:13](#)

والسکرجة قالوا في معناها اه ان الاناء الصغير الذي يستعمل في مثل وضع اه مشهيات للاكل او مقبلات للطعام او نحو ذلك وعاء صغير جدا فيقول ما اكل في اه على خوان ولا في سكر رجاء - [00:57:32](#)

ولا في سكون رجاء ولا خبز له مرقق المرقق الملين اه المحسن من الترقيق وهو التلبيين يعني لم يخبز له خبزا مرقا
والخبز يرقق عندما يكون نخل تماما واصبح دقيق - [00:57:53](#)
خالص ناعم فيقول ولا خبز له مرقق قلت لقتادة فعلا ما كانوا يأكلون على ما كانوا يأكلون قال على هذه السفر على هذه السفر السفر آا اما قطعة من القماش - [00:58:13](#)

تفرش او قطعة من الحصير يصنع من الخوص او قطعة من الجلد توضع ثم يوضع عليها اناء الاناء الذي عليه الطعام وهديه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وسط وسط بين الاكل على الارض مباشرة - [00:58:36](#)
وبين الاكل على خيوانه الذي هو الشيء المرتفع فالاكل على الارض مباشرة اذا سقط الطعام اه على الارض مباشرة يصيبهن يصبه
الاذى الذي في الارض ولكن الذي على الخوان فيه شيء من الترفة - [00:58:55](#)

بينما الاكل على السفرة اه جلسة متواضعة في اه في الاكل وفيها ايضا حماية الطعام عند اذا وقع من ان يصبه شيء من الاذى
ولهذا يقول ابن العربي في كلام جميل له يقول الاكل على السفرة من التواضع - [00:59:16](#)
ورفعه على الخوان من الترفة والاكل على الارض مفسد للطعم فتوسط الشارع بان يكون على السفرة. فتوسط الشارع بان يكون على السفرة والاكل على الخوان يعني على شيء مرتفع مباح - [00:59:36](#)

ليس بمحرم ولا بمنهي عنه لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان متواضعا في هديه وفي آآ في اكله وفي طعامه والا الاكل على
الخيوان مما اباحه الله ولهذا مر معنا في سنن ابن ماجة - [00:59:52](#)
ما اشرت اليه قبل قليل بسند صحيح عن قتادة قال كنا نأتي انس ابن مالك وخبازه قائما وخوانه موضوع انس هو راوي هذا الحديث
الذى قال فيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل على خيوان - [01:00:10](#)

فكان وقال وخيوانه موضوع يعني كان عنده رضي الله عنه خوان يعني شيء مرتفع يوضع عليه الطعام فهذا امر مباح مباح ولا حرج
لللسان في اه في فعل ذلك يعني اذا اكل الطعام على خوان او على شيء مرتفع لا حرج - [01:00:28](#)
في ذلك وهذا مما اباحه الله سبحانه وتعالى لعباده نعم قال رحمه الله حدثنا احمد بن ونبع قال حدثنا عباد ابن عباد المهلي عن
مجارد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فدعت لي ب الطعام وقالت - [01:00:48](#)

ما اشع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكى قال قلت لم ؟ قالت اذكر الحالة التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا.
والله ما تبع من خبز ولحام مرتين في يوم - [01:01:11](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة يرويه مسروق مسروق من كبار التابعين وكان ولد في حياة النبي عليه
الصلوة والسلام لكنه كانت الكوفة وما رأى - [01:01:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انه سمي مسروق لانه سرق وهو صغير ثم وجده
اهله وقيل انه سمي مسروق لذلك وهو امام آآ كبير من كبار ائمة التابعين رحمه الله تعالى يقول دخلت على عائشة رضي الله عنها
فدعت لي ب الطعام - [01:01:45](#)

فدعنت لي ب الطعام وقالت ما اشع من طعام فأساء ان ابكي الا بكى يعني كل ما اكلت من طعام وشبعت بعد وفاة النبي عليه الصلاة
والسلام اتذكر فالحياة التي عشتها معه صلى الله عليه وسلم من قلة الطعام وانه عليه الصلاة والسلام - [01:02:10](#)
فارق الدنيا وما شبع من خبز ولحام مرتين في يوم فتقول اتذكر ذلك يعني يحدث عندها شيء من اه من التأثر عندما تذكر ذلك لكن
الحديث اسناده ضعيف لأن فيه مجالد - [01:02:33](#)

وهو ابن سعيد ضعيف نعم قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت -

01:02:52